رسالة ملكية سامية إلى المعرض الدولي الثالث للبناء

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة الى المعرض الدولي الثالث للبناء الذي انعقد بالدار البيضا من 27 شتنبر الى 6 اكتوبر 1990 .

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية التي تلاها السيد احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة في اليوم الإفتتاحي لهذا المعرض :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

انه لمن دواعي الغبطة والارتياح ان نشهد افتتاح العرض الدولي الثالث للبناء ذلكم العرض الذي يعطي البرهان المتجدد على مدى تجاوب رعايانا الاوفياء العاملين في مختلف النشاطات المرتبطة بالبناء مع سعينا الدائم للتعريف بالمتسوى الذي بلغته منتوجاتنا الوطنية وما قطعته من اشواط لبلوغ اعلى مراتب الجودة وما يمكن ان تحقق بذلك من نتائج ا قتصادية من خلال التعاون بين مختلف الفعاليات الوطنية والتبادل التجاري مع البلاد الصديقة والشقيقة .

وقد سبق ان اشرنا في الرسالة التي وجهناها الى اول عرض للبناء اقيم بهذه الرحاب منذ اربع سنوات خلت الى ان مثل هذا العرض من شانه ان يكون من اهم المناسبات التي تعرض فيها نماذج من خيرات هذا البلد الغني بموارده الطبيعية والبشرية والمتميز بتجدد طاقاته المبدعة التي تعبر عن نفسها من خلال ما ينتجه الصانعون والبناؤون وما يبدعه المهندسون في اطار خصوصيات الهوية المغربية التي ستظل متميزة عبر السنين والاحقاب بالاناقة في التصاميم والشاعرية في الزخرفة والتجارب الصادق مع عادات وتقاليد العبقرية المغربية الصرفة .

ولقد كان من غاياتنا كذلك يوم الاعلان عن هذه السنة الحميدة الا تقتصر الجهود على استعراض المنجزات المحلية والوطنية في ميدان البناء وانما تتجاوزها الى كسب اهتمام اكبر عدد من المؤسسات والهيآت المعنية بالقطاع ليس على الصعيد الوطني وحده بل وعلى جميع الاصعدة خارج المملكة كذلك خدمة لقضايا الاسكان ورواج السلع وتوسيع شبكة المبادلات حتى تتاح الفرص المتجددة لاحتكاك المهارات والابداعات الوطنية مع مثيلاتها في باقي بلدان العالم عسى ان يكون ذلك حافزا لجميع ذوي الاختصاص والاهتمام بالعمران والاسكان ليقبلوا على العمل في اطار من التشارك والتشاور لأجل ابتكار الحلول الناجعة التي تساعد على مواجهة تحديات العصر حاضرا ومستقبلا وفي مقدمتها توفير حاجيات القطاع السكني ومواجهة النمو الديموغرافي .

وانه لما يبعث على المزيد من الارتياح والاستبشار ان يكون هذا العرض قد سعى منذ اول يوم الى بلوغ الغايات المتوخاة من اقامته والى تحقيق الاثر المرجو منه في كل لقاء فها نحن نشهد هذه السنة ارتفاعا مهما في عدد العارضين والمشاركين من اشقائنا من بلاد اتحاد المغرب العربي واصدقائنا من اوروبا وهذا من شأنه ان يفتح امام هذه الاطراف جميعا اجواء اوسع لحوار اعمق واجدى واحتكاكا يساعد على الابتكار ويدعو الى الاجتهاد تحقيقا للجودة وضمانا للسلامة .

ولعل شعار البناء جودة في خدمة السلام وتنمية التبادل الذي اختير لعرض هذه السنة شعار لا

يقتصر على المضمون التخصصي للقطاع فحسب بل انه ينبه في الواقع الى متطلبات الدخول الى القرن الحادي والعشرين فنحن مطالبون بتحسين وسائل عملنا واستيعاب اساليب استخدام التقنيات الجديدة وتسخيرها خدمة لاصالتنا المعمارية ورسالتنا الحضارية .

ذلك ان قطاع البناء ما يفتا يؤرخ لحضارة الشعوب واصالتها ويحفظ كرامة مواطنيها بما يوفر لهم من سلامة وما يحققه من خدمات لا تتناقض مع ما درجوا عليه من اصالة في التعايش والتجاور ولانه من جهة اخرى يعكس مستوى الرخاء الاقتصادي والعيش الكريم للسكان ويربطهم على الدوام بحضارة الاجداد وماثرهم العمرانية .

ولكي يساير هذا القطاع بمختلف موارده البشرية والطبيعية هذه المرحلة الجديدة فانه لا يخامرنا شك في انه سيواصل تنمية قدراته ووسائله من خلال البحث العلمي والتكنولوجي حتى يتمكن من تقديم اصناف الخدمات والادارات التي يتطلبها القطاع بمقادير تلبي الحاجيات وتتجاوب مع مواهب العاملين من صناع يدويين ومهندسين ورسامين وبنائين حتى يتمكنوا من تسخير وسائل التكنولوجية الحديثة في ابراز القيم الجمالية في حضارتنا المعمارية وتعزيز مقومات الشخصية المغربية وصيانة الخلية العائلية والحفاظ على كل الاسباب التي تقوي الصلة بين الفرد وبيئته الطبيعية وتربطه بمحيطه الاصلي بحيث لا يتوانى هو بنفسه عن المساهمة في تطوير العمران حسب الاختيارات والمعطيات المحلية .

ولهذا، فإننا نرجوا أن يتوصل هذا العرض الثالث للبناء من خلال المعاني النبيلة التي يدل عليها شعاره الى ابراز خصائص الفن والعمارة التي تتميز بها مختلف ربوع المملكة والى ما تمتاز به المواد المستعملة من جودة ومتانة وصلابة وقدرة على الصمود والى مدى تطابقها مع المناخ والتراث ومع عادات السكان .

ويطيب لنا في الختام ان ننوه بما بذل من جهد مشكور لاقامة هذا العرض وبجميع الذين ساهموا بافكارهم ومواهبهم وجهودهم في اعطائه مظهره اللائق سائلين المولى سبحانه ان يكلل اعمال جميع المشاركين بالنجاح والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في 30 صفر 1411 هـ الموافق لـ21 شتنبر 1990م